



اليوم

وعلى مدار الساعة  
في الجنوب المنسي  
مجزرة  
وسط متاهات الدم  
قصف وهدم وقتل  
رعْد وبرق

أجساد

أطفال ونساء  
أشلاء تمزق  
وبيوت على من فيها تهتد  
ونحيب عجزه  
في الجليلة  
والشعيب  
وخلة  
والمأزرق تلهث  
والمحصين  
في نظرة تعجب  
الى دار المحيد  
أرامل وثكالى  
تندب  
تعلو المركولة  
ضمير حي يستوقض  
صوت واحد  
المكل يزأر  
وقبله حب  
على كل جرح  
بلسم توضع  
لمن ضحى وأستشهد  
وجريح لازال يتألم  
وسجين في المعتقل  
الحزن يعم  
الأستنكار والشجب  
سيد الموقف

المضالغ تذبج  
ردفان تذبج  
ميفعة تذبج  
الجنوب  
ي حرق  
اليوم  
وكل يوم  
على مرأى ومسمع  
شعبي يذبج  
ي سلخ  
الجنوب يستغيث؟؟

أسمع يا عالم  
إصحي يا عالم  
يا عرب :  
الجنوب يسأل  
هن نحن في غزوة؟  
أم في جنين  
فلسطين المحتلة  
أو في القلوجة  
أم في المضالغ  
الجنوب المحتل  
وكلاهم  
في العذاب  
صوت وصورة  
ذات المحتل  
ذات المنهج  
ذات الجوهر  
ذات الحاجز والمعبر  
الفرق في الأسم  
واحد في القتل  
التدمير الهدم  
ما يحدث في المضالغ  
أبشع أفضع  
ما يتصورة العقل  
المنطق  
أين الأهل؟  
متى يثور الدم؟  
وتخرج الأقرام  
الى معابر الموت  
من ذلك الحج حر  
التآمر  
والمقبر  
أين الأبناء؟

أين من أسمى ذاته المهد

واليوم

يخضع ل...

وأمر سيده المحتل

أين من ذلك العهد؟؟

كان ثورا هائج!!!

يركل ينطح

كان ثورا أسبانيا؟

واليوم خلف منديل أحمر؟

بالأمس في البحر أسد

واليوم في المضالغ ثعلب أعور

أين من كان ذلك المشبل؟

من أصبح اليوم جحش أخرج؟

واجب نفيق

المجنوب في مهب الريح

المجنوب يستغيث!!!

أين الأخوة؟

أين النخوة؟

أين المصفوة؟

أين الأهل وأولاد العم

و الخالدة؟

أين المعروبه والعقيدة

أين أنتم منا؟

من بوابة الأمة

المحارس الأمين

على بحر العرب

هل قدرنا

في حكم الموت

المثل

المشاب

والمكهل

الطفل

مخضبين الجسد

بالدمع

بالدم

نا خبز

نا زور

نا ماء

نا دواء

غير رصاص الموت

كل حين اليه تمتد

ومجازر

في المعجزة آخر مشهد

وأبين و ردفان المنصة

لازالت تشهد

المجنوب للضجر

ينهُضُ  
أيها السادة :  
المجنوب كالمبحر  
تؤام بحر العرب  
لايقبل قهر أو ظلم  
لا يستريح  
حتى رحيل  
آخر جندي محتل  
وآخر قدم تزول من ثرى وطني  
لآخر مختل  
وتلاشي  
شوارب الدم  
لعقول مخصية  
لم تجد قلب للحب  
غير موت وحواجز  
من حديد وصلب  
ووطني:  
بقايا من نغم وتر  
من مهد التاريخ  
فن وعشيق  
منسي في صحراء  
شعر ونثر  
وحجارة ترشق  
أبليس  
كعبة ابرهة

وطن:  
متروك  
منسي  
مهمل  
لبقايا أجداع  
لشجر الصمغ  
ودم الأخوين  
والسيدر  
لازال يندى  
ود  
عود وند  
وطريق في جوف التاريخ  
قرون ممتد  
طرفه الآخر  
الهوية  
المجنوب العربي  
بالمخط المسند  
خلاصة:

جهد وجد  
خلية نحل  
في جبين الحر  
كُتبت  
ولُحنت  
سيمفونية خلود  
زمن ممجد  
عنوانها الجنوب  
ذراع ممتد  
لقلب ويد  
وسواعد  
المهرة  
و باب المنذب  
والمخاتم  
دار سعد  
لعدن القلب  
مبسم وضم  
وقفل  
مشحون  
أرادة شعب  
في الوجود مسكونة  
وصناعة مجد  
و تحد  
بكل مربع  
الشيخ عثمان  
عدن وصيرة  
لحج والمعارة  
والمعميرة  
والمغيضة  
وحضرموت  
طريق المحتل الى الموت  
حبلى بالقادم  
مفاجآت  
وطن زاهد  
وطن واحد  
حصيلة  
تلاقح الزمن  
حياة وصورة  
طور البياحة  
أجمل صورة  
أحاساس وشعور  
لا لنا نندم  
لأبد نصمد  
خلف  
ردفان  
المضالع

رمز بطولة  
وأبين فواكه  
وسبولة  
ولحج خضيرة  
والمهرة غيرة  
وميفعة  
شبووة  
لنزيف القلب  
لغة مشفوعة  
عقدين من السلب  
والمقتل والنهب  
أيها المصناديد:  
الوطن جريح  
ينزف  
يناديكم  
بيد مبتورة  
وزحمة  
لأفواه  
تنادي بأخر الأصوات  
شاحبة  
تحت ركام الجوع  
الموت  
وبقايا أشلاء  
أجساد مبتورة  
وعيون مفقوة  
وصخور من القهر  
وسلاسل من الظلم  
وصحاري من العزار  
اليوم المجنوب ومن المضالغ  
يسأل:  
هل مايجري المهدف السامي للوحدة؟؟  
أم لعنة  
لقرار المنخبة  
وشعارات الموت  
وشطحات المجهل  
والتجريبي؟  
والمرعب  
المجنوب؟؟  
شعب جبار  
لؤلؤة من محار  
صناعة  
شعب هزم قانون الغاب  
بدد السحاب والمضباب  
وحصون الاحتلال  
شعب جبار  
محي العار

لأرض طاهرة  
دن سها محتل غدار  
وبرامج عدو لاتعتد  
لأجهزة قمع  
قوائم مملوئة  
مرسلة للموت  
موتى وعناوين  
تحكمها  
غرائز  
الموت  
وحقيقة مغتصبة  
لوطن  
تحت المقصلة  
ولعاب يسيل على  
خد أنملة  
ترحل  
ضائعة  
من نسق  
و  
غسق  
جثامين  
مجهولة  
ونعوش محمولة  
ضحية  
لغول المحنة  
مخرج فتواها  
مشائخ الموت  
لون شيطان  
أزرق  
قانى  
ذبح وبتر  
الأحياء  
والمحسد والحقد  
على جبل نعجة  
للبيع معروضة  
للمحتل جبل مشنقة

ذهب الرعاع  
وبقى وبقينا  
للأبد  
وطن  
تحت الشمس الودهجة  
و رؤوس مرفوعة  
أحرار الى يوم الساعة

صيراً:

يا أبناء المضالغ!!

والمحفذ

هذة المأساة

أمتحان من الرب

ضريبية وتضحية

أستحقاق

للإستقلال والحرية

في أن نصمد

وتعود المضالغ للجسد

المجنوبي الموحذ

بعد المشق والمضم

سنواصل المسيرة

لنا لن نخون العهد

إما أحياء على الأرض

شموخ النخل

أو في الملحد

قسما

أيدا لنا لن نرضى

أو ذر كع

ولو الرأس

مرات عن الجسد يقطع

والمجنوب وما عليه

تنشق

و تبتلعة الأرض

وكل بيوت الدنيا علينا تهتد

لنا لن نهذا

حتى وسط خور مكسر

قطار المجنوب

محطة الاستقلال

حمولتة تُفرغ

ويستقر

أبد الدهر

في مأمّن

حصانة الحاضر

حضانة الأجيال

والمستقبل

وبالنضال السلمى

حتما

يعود الحق

مهما المحتل

فينا أستبد

وتعريد

لأبدي نسعد

لندن في 7 يونيو 2010

\*باحث وشاعر مقيم في لندن